اللغة العربية بين الصمت والسمع

أ. فيروز محمد السيد محمد

اللغة العربيّة هي اللغة الأمّ لعدد هائل من الأفراد حوال العالم كلّه، وهي أيضاً اللغة الرسميّة في دول الوطن العربي كلّه إلى جانب عدد من الدول الأخرى. فقد نص دستور مصر في مادته الثانية علي "..... واللغة العربية لغتها الرسمية..." كما تكمن أهميّة هذه اللغة في كونها اللغة الرسميّة للديانة الإسلامية، فالقرآن الكريم لغته عربية قال تعالى " وإنه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين" ، ورسولنا الأعظم عربيّ قال تعالي " هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم " فالأميون: هم العرب ، فمن يتعلم اللغة العربية يكون لديه القدرة علي التعبير عن آرائه لأن اللغة العربية غنية بالمفرادات ، كما أن كثيراً من أهل العلم يؤكدون بأن لغة أهل الجنة هي اللغة العربية ، فيكفينا شرفاً وعزةً بأننا عرب وأننا نتحدث اللغة العربية وأن نبينا عربي ، قال الشـاعر:

لغـةٌ إذا وقَعَتْ على أسماعنا
كـانـتْ لنا برداً على الأكْبادِ
سَتَظَلُّ رابطةً تُؤَلِّفُ بيننا
فهي الرجاءُ لناطقٍ بالضَّادِ

فلم يقتصر تعلم اللغة العربية علي العرب فقط ، بل نجد رغبة ملحة من العجم علي تعلم اللغة العربية لأنها لغة العزة والكرامة ولغة الحضارة الإسلامية وأنهم يعلمون جيدا أهمية اللغة العربية ، فاللغة العربية لها أهمية كبيرة لجميع الناس ولا تختلف تلك الأهمية بالنسبة للأشخاص العرب الذين فقدوا نعمة النطق والكلام " الصم " فهم يسعون بكل جهد لتعلم تلك اللغة التي سوف تساعدهم علي حل كثيرا من مشاكلهم فنحن سوف نضع بين أيديكم مشكلة كبيرة توجهة فئة "الصم وضعاف السمع" تلك المشكلة أشبة ما تكون بالإبحار ضد التيار فإن لم يكن لدينا القدرة علي المواجهة والصمود أمام تلك المشاكل فلن نستطيع أن نتقدم أو نضع حلول لها.

تلك المشكلة تتلخص في "غياب التعليم" بصفة عامة وغياب تعلم "اللغة العربية" بصفة خاصة ، فنحن الأن سوف نضع بين أيديكم مشكلة الصم في تعلم اللغة العربية داخل المدارس ، فالمشاكل التي تواجه الصم في تعلم اللغة العربية تنقسم إلي قسمين

القسم الأول:- كثيرا منهم لا يستطيعون القراءة والكتابة سوي بعض الكلمات التي تعلموها علي الرغم من أنهم قد مروا بمراحل تعليمية مختلفة (الإبتدائية والإعدادية والثانوية ومنهم من التحق بالتعليم الجامعي)

القسم الثاني:- منهم من يستطيع الكتابة ولكن لا يستطيع تكوين جملة صحيحة ، فهو لا يتبع ترتيب جملة صحيحة ، ولا يستطيع أن يفرق بين الماض والمضارع والأمر ، ولا يستخدم أي حروف جر في الجملة.....وغيرها

فالمشكلة هنا قد انقسمت إلي جزئين كل جزء له أسبابه ، فنحن الأن بصدد توضح أسباب تلك المشكلة في كل قسم

أسباب المشكلة في القسم الأول:-

١- المعلمون غير مؤهلون للتعامل بلغة الإشارة داخل المدارس
٢- المناهج غير ملائمة للفروق الفردية للطلاب
٣- في الجامعة لايوجد مترجمي لغة اشارة

أسباب المشكلة في القسم الثاني:-

١- لا يوجد اسلوب لتعليمهم في البداية كيفية القراءة والكتابة وتكوين الجمل
٢- لا توجد طريقة ميسرة لشرح النحو في مراحل التعليم المختلفة
٣- ليس هناك مراجعات وتقيمات بمستوى الطالب التعليمي

وتلك كانت مجمل الأسباب التي تسببت في حدوث المشاكل في القسم الأول والقسم الثاني وأود أن أعرض لكم كيف نتجت تلك الأسباب ولذلك سنتحدث عن كل سبب بالتفصيل بالنسبة لاسباب مشكلة القسم الاول:-

اولا ـ المعلمون غير مؤهلون للتعامل بلغة الاشارة داخل المدارس:-

عندما ننظر داخل المدارس نرى ان المدرسين لا يعطون ذوي القصور السمعي حقوقهم في إتاحة المعلومات المدرسية لهم بلغة الإشارة وإذا عدنا الى السبب في ذلك فسنجد ان بعض المدرسين الذين يتم تعيينهم داخل مدارس الصم هم خريجي كلية تربية خاصة وفي هذة الكلية لايوجد قسم خاص ليعلم المدرس كيف يتعامل مع الأصم بلغة الإشارة فهو يدرس في الكلية كيف يتعامل معهم بلغة الشفاه وقشور من لغة الإشارة ومن هذا فإنه عند تعيينه يكون غير ملم بلغة الإشارة حتى يسهل عليه التعامل مع الأصم وايضا يسهل عليه شرح الدروس الموجودة في الكتب المدرسية وايضا نجد أن الكثير من المعلمين والمعلمات حصروا التعليم على القراءة والكتابة مع إهمال الحوار والتعبير وعدم وجود اساليب مشوقة لتدريس الصرف والنحو وقواعد اللغة وقلة الاهتمام بالمكتبات والمطالعة الحرة من قبل الصم والمعلمين في أغلب الأحيان وتلك تعد مشكلة كبيرة فهنا يتم فقد التواصل بين المعلم والطالب وهذا اهم شئ واول شئ يحدث اثناء عملية التدريس لأن اقامة حوار ووجود اساليب تساعد في فهم الطالب الأصم ولذا فعليه يتخرج الطالب ذوي القصور السمعي من مدرسته لايجيد القراءة لأنه فقد نقطة التواصل بينه وبين معلمه ولأن معلمه لم يستطع شرح الدروس له ومعاني الكلمات بلغة الإشارة ولأنه لم يستطع اقامة حوار معه او يعطيه المعلومة بطريقة سهلة او مبسطة او بطريقة مشوقة وعندما ننظر الى الأطفال من غير ذوي الإعاقة السمعية نجد أن التواصل بينه وبين معلمه متاح حيث أنه يستطيع سماع كل شئ من معلمه وفهم معاني كل كلمة تخرج من فم معلمه وأيضا اذا قال شيئا لم يفهمه سوف يسأل ويجيب عليه وهذا التواصل ييسر كثيراعلى الطالب السامع في أن يستوعب ويفهم كل ما يدور حوله.

ودعونا ننظر إلى السبب الثاني الذي ساهم في حدوث تلك المشكلة ألا وهو:-

ثانيا ـ أن المناهج غير ملائمة للفروق الفردية للطلاب:-

ان محتوى المناهج التي تتدرس للصم هي عبارة عن أهداف تضم عبارات جيدة الصياغة ولكنها لا تصل الى الأهداف المرجوة ولذلك عند تحليلنا للمحتوى الذي يدرسه التلميذ الأصم فنجد أنه هو نفس المحتوى الذي يدرسه التلميذ العادي الذي يقل عمره عن التلميذ الأصم بحوالي ثلاث أو أربع سنوات على اعتبار أن بعض الدراسات أشارت إلى أن مستوى التحصيل لدى الأصم يقل عن مستوى التحصيل لدى التلميذ العادي بحوالي (٣) سنوات.

والجدير بالذكر أن صياغة محتوى الكتب المدرسية غير ملائمة مع مهارات القراءة لدى الأصم لأن عملية صياغة المحتوى لابد أن تختلف عن صياغتها للتلاميذ بدون إعاقة سمعية من حيث طول وقصر الجملة بالإضافة إلى تنظيم وطباعة الكتاب المدرسي ومدى تدعيمه بالصور الملونة وغيرها من الأمور التي تتلائم مع قدرات التلميذ الأصم.

ونرى أيضا ان المعلم يقوم بتدريس هذا المحتوى بطريقة غير ملائمة للأصم قد تشكل عبئ عليه فقد يبدو وكأنه يشرح بشكل عام أو أنه يشرح الصورة العامة للمحتوى غير كاملة وأيضا من ناحية أخرى قد ترد على المعلم بعض الموضوعات التي قد تكون صعبة ولا يستطيع شرحها فيضطر الى حذفها.

وبذلك نكون وضحنا السبب الثاني والذي يعد سبب قوي ، دعونا نذهب الى السبب الثالث الذي يزيد من هذة المشكلة وهو:-

ثالثا ـ لايوجد مترجمي لغة إشارة داخل الجامعات:-

نظرا لأنه صدر قرار بقبول ذوي الإعاقات السمعية داخل الجامعات خصوصا في كليات التربية النوعية فنجد هنا مشكلة أخرى أولا أن عمداء هذة الكليات داخل الجامعات يرفضون قبول ذوي الإعاقة السمعية وذلك لأنهم يروا أن الصم لن يستطيعوا فهم المواد العلمية داخل الكلية ولكن تم محاولات كثيرة مع العمداء وتم قبول حوالي(٥٠) طالب او أكثر داخل الجامعات ونجد هنا أن هناك بعض الكليات التي ليس بها مترجم لغة إشارة ولذلك نجد ان التواصل مفقود ولذلك الطالب يحاول بشتى الطرق أن يفهم ما يدور داخل المحاضرة وايضا منهم من يأتي بأخيه أو والدته لكي تكتب له كل ما يدور داخل المحاضرة حيث أن الأصم لن يستطع أن يكتب وراء الدكتور داخل المحاضرة وتلك مشكلة كبيرة وأيضا اذا نظرا من جهة أخرى إلى تلك الكليات التي عينت أو وفرت مترجم لغة إشارة إذ نرى أن هناك مترجمين ليسوا على درجة كفاءة عالية لشرح كل المواد العلمية داخل الجامعة وعليه فإن ذلك سيحدث

خلل فهمي لدى الطالب الإصم إذ أنه لن يحصل على كل المعلومات التي تقال داخل المحاضرة ونرى مشكلة أخرى أن الطالب الأصم يعول نجاحه داخل الجامعه على المترجم وتلك المشكلات نجمت لأن الطالب الأصم لا يستطيع فهم المنهج والمواد العلمية وحده لأنه ليس مؤهل لذلك لأن حصيلته اللغوية والكلامية وقدرته على استيعاب المنهج قليلة نظرا لأنه لا يعرف القراءة أو الكتابة باللغة العربية.

وبذلك نكون أوضحنا الثلاث أسباب التي سببت في حدوث القسم الأول من المشكلة أوضحنا ان المعلم يحتاج إلى تأهيل وأن المنهج لابد وأن يراعي الفروق الفردية للطلاب وأن المترجم لابد وأن يكون مؤهل إشاريا وعلميا وسوف نعرض عليكم الحلول لتلك المشكلات ولكن بعد ما نعرض عليكم مشكلة القسم الثاني بالتفصيل.

وكما ذكرنا أن هناك ثلاث أسباب لمشكلة القسم الثاني دعونا نرى أول سبب:-

اولا ـ لا يوجد اسلوب محدد لتعليمهم القراءة والكتابة وتكوين الجمل:-

ونجد أن الصم يواجهون صعوبة كبيرة في تعلمهم اللغة العربية وهي التي تعد اللغة الثانية لهم بعد اللغة الام لهم وهي لغة الإشارة وحيث أن لغة الإشارة ليست مكتملة أي أننا لانجد إشارات لبعض الكلمات وأيضا عندما يترجم الأصم اللغة الإشارية إلى لغة عربية نرى أنه يترجمها حرفيا وسنعرض مثال على ذلك عندما نقول (أمي ذهبت إلى العمل) نرى ان الأصم يكتبها كما يقولها إشاريا هكذا (العمل أمي ذهبت) فنرى هنا أن الأصم يكون جملة غير مترابطة يقدم فيها المفعول على الفاعل أو الفاعل على الفعل.

وأيضا لايوجد اسلوب سهل ليوضح لهم كيفية تكوين الجملة كما يحدث مع الطفل السامع حيث انه يكتسب حصيلة لغوية من خلال المنزل أولا عن طريق سماعه لكل ما يدور من حوله وكل ما يقال داخل أسرته عكس الطفل الاصم الذي نرى أنه داخل اسرته لا يجد ذلك فإن اسرته تتعامل معه منذ الصغر بالايماءات والإشارات ولا تتعامل معه مثل الأطفال الذين بدون هذا القصور السمعي ولا تهتم به من ناحية معرفته للكلمات أو التعرف عليها شفهيا وكتابة وحتى رسما ولذلك يكبر الطفل الاصم وهو ليس لديه حصيلة لغوية كلامية قد تكاد تكون معدومة ثم يذهب الى المدرسة التي كما ذكرنا سابقا ان المنهج غير ملام له وأن المعلم غير مؤهل لكي يستطيع أن يوصل له كل المعلومات المطلوبة.

كما تعلمون ان اللغة العربية متعددة المفردات والمعاني في كالبحر لاتنفذ كلماتها او معانيها وأيضا كما نعلم أنه قد يكون للكلمة الواحدة أكثر من معنى وأنه قد يكون للمعنى الواحد أكثر من لفظ يدل عليه وتلك الأشياء تحتاج أسلوب يكون مبسط وسهل وخفيف حتى يتم شرح هذا للأصم إذ أنه قد يختلط عليه الامر ولذلك لابد من أن يتم توضيح هذا لهم.

وإذ نظرنا الى الكنايات والبديع واساليب الجناس والسجع والنعت والصفة وغيرها فهذة أشياء تصعب على السامع أن يستطيع إخراجها من الجملة فما بالكم بالأصم وبشأن هذا سألني أصم يحاول ان يتعلم ما الفرق بين النعت والصفة والحال حقا أخذت وقتا طويلا جدا حتى أشرح له ما الفرق وراعيت أن النعت قد يكون قريب الى الصفة في الشرح اشاريا وليس كتابة.

لذلك إن حصص اللغة العربية لابد وان تزداد وأن يتم وضع قواعد إشارية تعبر عن كل القواعد داخل اللغة العربية.

وبعد كل ما ذكرناه فإن هذة العوامل تجعل الطالب الأصم الذي يعرف بعض الكلمات لا يعرف كيف يكون جملة صحيحة لأنه لم يتعلم منذ الصغر على هذا.

دعونا ننتقل للسب الثاني في هذا القسم الا وهو:-

ثانيا ـ لا توجد طريقة لتعليم النحو في مراحل التعليم المختلفة:-

إن النحو هو أساس اللغة العربية فهو من يجعلنا بارعين في تكوين جملة أو فهمها وإذا نظرا إلى الأصم فنرى أنه لا يعلم عن قواعد النحو شيئا إذ أنه لا يستطيع تكوين جملة مترابطة من فعل وفاعل ومفعول أو مبتدأ وخبر أنه حتى لا يعلم الفرق بين الجملة الفعلية والجملة الأسمية حتى أنه لا يعرف متى يستخدم حرف الجر ومتى لا ولا يعرف الفعل الماض من الحاضر من المستقبل من المجهول نجد في ذلك مشكلة كبيرة فهو عندما يكتب يكتب حرفيا ما يقوله بالإشارة حتى إذا حاول مترجم أن يشرح لهم سيجد صعوبة لأنه لا توجد كلمات إشارية تعبر عن الكلمات المكتوبة أو عن مدلولاتها خصوصا في النحو.

إن الأصم بحاجة لفهم معنى الكلمات المترابطة ليستطيع إدراك المعنى الكلي للجملة ومن هذا المنطلق لابد من تعليم الصم اللغة بجميع مكوناتها (المحتوى

والدلالة والتراكيب اللغوية والقواعد).

دعونا نرى السبب الثالث والأخير ماذا يقول:-

ثالثا ـ ليس هناك مراجعات وتقيميات بمستوى الطالب التعليمي

نرى أن المدارس لا تعمل تقيميات تقيس با مستوى الطالب التعليمي هل تقدم أم لا ولكنها تعتمد على اختبارات الشهر ونص العام وأخر العام ولكن تلك المتحانات يتم مساعدة الطلاب فيها على الغش من قبل المعلمين داخل اللجان أو أنهم يعطوهم الامتحان كي يحفظوه ويقولون لهم ان هذا هو الامتحان الذي سيأتي غا فذاكروه كتابة هل هذة تعد تقيمات ؟

أعتقد لا فنحن لا نرى حصص لمراجعة ولا نجد حصص تقيس مستوى الطالب وتراجع معه ما تم دراسته داخل المدرسة وكل مادة على حدى فنحن لا نرى ذلك داخل المدارس.

بالنسبة للأسرة فمعظم الأسر لا تراجع مع أبنائها ماذا درسوا أو ماذا سيدرسون إلا ما رحم ربي حتى أنهم لا يذهبون إلى مدارس أبنائهم لكي يتابعوا مستواهم داخل المدرسة هل هم متقدمين وملتزمين أم لا ولكن أغلب الأسر ترى ان المدرسة هي المسئولة عن متابعة دراستهم وأنهم كل ما عليهم أن يجدوا لهم وظيفة لأن هذا هو الذي سيفيدهم وليس التعليم.

وتلك هي المشاكل التي نرى أنها تتسبب في إعاقة الإصم في أنه يتعلم اللغة العربية وإليكم بحث ميداني تم عمله من أرض الواقع وهو يجتوي على مشكلتين تواجه اثنين من الصم ومشكلة تواجه مدرسة في مدارس الصم.

البحث الميداني :-

الاسم / بسمة محمد السيد ، دبلوم فني للصم ، متزوجة :-

تروي لنا عن تجربتها في التعليم فتقول "كانت هناك معلمة تُعلمُنا التخاطب ولكن كان تعاملها صعب للغاية وكانت تكتب الكثير من الدروس في المنزل وكان الأعتماد علي الكتابة والحفظ أكثر من التدقيق علي كيفية نطق الحرف ولذلك عندما رأي والدُها عدم تحسنها قام بنقلها إلي مدرسة آخري وهناك كانت تتعلم وتتعامل بلغة الإشارة وكانت لديهم معلمة تعلمهم اللغة العربية في المرحلة الإبتدائية بطريقة جيدة حيث تجعلهم يحفظون الحروف الأبجدية كتاباً وإشارةً وكيفية نطقها وإخراجها وظلت المعلمة معهم إلي أن جاء يوم وتم طردها ولم يعلموا لماذا تم طرد هذه المعلمة من المدرسة ، وتم تعيين معلمة آخري لهم ولكن لم تكن تجيد التعامل معهم بلغة الإشارة وكانت كل ما تفعله أنها تكتب الدرس علي السبورة وتقول لهم انقلوا حتي إنها لم تكن تشرح لهم الدرس ، فلم يعجبها أسلوب المُدرسة في التعليم فأعترضت وقدمت شكوي بذلك بمساعدة والدُها ، فتم تغير هذه المُدرسة وجاءت معلمة آخري ظلت معهم حتي المرحلة الثانوية وكانت تشرح لهم بالإشارة ولكن مجمل الكلام.

وتقول بسمة ما كانت تتمناه أنها كانت تريد أن تتعلم في المرحلة الإبتدائية الكثير من الكلمات بمعناها وإشاراتها وكيفية كتابتها ، ويجب أن يكون المعلمين الذين يتم تعينهم مؤهلون ويستخدمون طرق جيدة لتوصيل المعلومة لنا.

الاسم / أحمد شعبان أحمد موظف بإدارة الزاويا الحمرا التعليمية دبلوم فني للصم :-

يحكي لنا عن مشكلته في التعليم أنه لم يكن هناك تعليم ، كل ما كان يفعله المعلم أن يكتب الدرس لهم علي السبورة ولم يكن يشرح لنا أي شئ عن الدرس وكان إذا أخطا طالب منهم في عمل الواجب المنزلي يكون عقابه بأن يكتب الدرس عدد ٢٠ مرة أو عدد٣٠ مرة ، ثم طرح علينا سؤال هل هذا تعليم ؟! ، وإذا أراد أن يسأل عن شئ لم يفهمه لم يكن يحصل علي إجابة من المعلم وإذا جاء وقت الأمتحان فالجميع يتسائل كيف لهم أن يجتازوا الأمتحان وهم لم يأخذوا أي شئ بالمنهج ، وأثناء الأمتحان يقوم مدرس الفصل الذي لم يشرح شئ لهم بمساعدتهم علي حل الأمتحان ، وعند انتقالهم إلي المرحلة الثانوية كان أغلب الوقت يقضونه في الملعب يلعبون الكرة وحاليا هو موظف ولكن لم يستطيع الحصول علي وظيفة كبيرة لأنه لا يجيد القراءة والكتابة ولأن التعليم من الأساس لم يكن جيدا.

وكان يتمني أن يكون هناك حرص كبير من الملعمين في أن يعلموهم كيفة القراءة والكتابة حتي يستطيعوا مواجهة مشاكلهم وحتي يستطيعوا أن يحصلوا علي وظيفة جيدة ، ويساعدوا أبنائهم في مذاكرتهم ، فهو يتمني أن يعيش حياة طبيعية ولا يحتاج إلي مترجم كل مكان وأن يعتمد علي نفسه.

١/ مي عباس محمد مدرسة لغة عربية بمدرسة أمل براعم المستقبل للصم وضعاف السمع بالمرج:-

تذكر لنا بعض المشاكل التي تواجهها:-

١- المناهج لا تراعي الفروق الفردية.

٢- الكتاب المدرسي لا يراعي القدرات العقلية للطفل الأصم ولأنه أعلي من قدراته العقلية.

٣- بالأضافة لأن الدروس التي توجد داخل الكتاب المدرسي لا تمت بصلة بحياة الأصم إلا القليل جدا ونادرا ما يوجد درس يخاطب حياة الصم.

٤- قلة وجود الصور التوضيحية التي توضح الدرس بالإضافة إلي وجود كلمات يصعب علي الأصم فهمها.

٥- لا يوجد دورات تدريبية للمعلم لكي يسهل لمدرس التربية الخاصة كيفية توضيح المنهج لأن كل ما يحدث داخل الفصل مجهودات ذاتية من المعلم.

الحلول من وجهة نظرها:-

١- وضع منهج خاص للصم وأن يُدعم الكتاب المدرسي بالكلمات والجمل والصور التي توضح المعني للصم.

٢- وجود كتاب كامل لتنمية المهارات في السنة الأولي في المدرسة مثل التلوين ، التوصيل ، الرسم.

٣- يجب أن يراعي في الكتاب المدرسي التدرج وفقا لقدرات الطفل الأصم من السهل للصعب.

٤- عمل اسطوانة تعليمية خاصة لشرح الدروس عن طريق الصور والفيديوهات.

وبعدما تطرقنا الى البحث الميداني والذي عرض لنا بعض المشكلات من الواقع وبعد ذكرنا نحن من واقع التجربة العملية ومن بعض الكتب كل هذة المشكلات فلابد ومن وجود حلول لها واليكم مقترحات الحلول لكم.

الحلول:-

نحن نرى أن تلك المشاكل تكمن حلولها في:-

١. المناهج لابد وأن تعتمد على الأنشطة التعليمية المختلفة وذلك لاستثمار الحواس الأخرى التي تتيح لهم فرص التفاعل مع الأشياء واكتساب الخبرات ولابد من الاختلاف بين مكونات مناهج الصم والعاديين ويتم توضيح ذلك فيما يلي:-

أ- طبيعة أهداف مناهج الصم:-

- مساعدة التلاميذ الصم على تقبل إعاقتهم السمعية.
- بث الثقة في نفوس التلاميذ الصم وتدريبهم على تحمل المسئولية.
- تشجيع الأصم على التفاعل والاندماج مع المجتمع من حوله.
- تنمية مهارات الاتصال المختلفة لدى التلاميذ الصم.
- إثارة الدافعية للتعلم لدى التلميذ الأصم.

ب- محتوى مناهج الصم:-

- اختيار موضوعات المحتوى بناءا على الأهداف ومستوياتها المختلفة حتى لا تنفصل الأهداف عن المحتوى.
- وضع الأفكار الأساسية لموضوعات المحتوى على شكل مصفوصة تتضمن باختصار الموضوعات التي تتضمنها مناهج المواد الدراسية المختلفة خلال سنوات الدراسة.
- أن تراعي موضوعات المحتوى طبيعة جوانب النمو العقلي النفسي الاجتماعي واللغوي والجسمي لدى التلاميذ الصم وان تركز على مهارات الحياة اليومية الخاصة بالصم في المدرسة والمنزل والعمل وفي المجتمع ككل.

٢. ملاءمة صياغة محتوى الكتاب المدرسي مع مستوى النمو اللغوي لدى التلاميذ الصم كاستخدام الجمل القصيرة وتجنب الكلمات المحددة والغامضة احتواء الكتاب على بعض الصور التوضيحية للمنهج بشكل مباشر.

٣. عمل cd يشرح الدرس اللغوي بلغة الإشارة حتى يتسنى للطالب أن يراجع في بيته ويذاكر أكثر.

٤. زيادة حصص اللغة العربية في اليوم المدرسي الواحد لتصل الى ثلاث أو أربع حصص.

٥. تأهيل المعلم بأن يحصل على سنة تمهيدية او سنتان يتعلم فيهم لغة الإشارة وكيفية التعامل مع الأصم.

٦. دخال مسرحية المناهج أن يكون هناك تعليم عن طريق المسرح حيث أن النشاط التمثيلي يعمل على إثارة انتباه التلاميذ.

٧. أن يكون تسلسل التعليم كالتالي يبدأ الأصم في تعلم الحروف الأبجدية وحفظها كاملا ثم نعمل على إثراء لغته بأن نضع أمام كل حرف كلمة تبدأ به مثل (أ- أرنب) وهكذا ثم في يوم أخر نعطيهم كلمات جديدة بنفس الطريقة حتى يتكون لديهم حصيلة لغوية ثم نعطيهم جملة مكونة

من كلمتين فقط مثل (القط صغير ـ أكلت العنب) ونعطيهم كثيرا من هذة الجمل حتى يتكون عندهم مبدأ ربط الكلمات ببعضها ثم تزيد الجملة لتصبح ثلاث كلمات ثم أربع كلمات وهكذا حتى يستطيعون وحدهم تكوين جملة مترابطة من خمس كلمات او أكثر ولابد أن نراعي شرح معنى كل كلمه تقال وكل جملة تقال وأن نوضحها بالصور وذلك سيحتاج الكثير من الوقت.

٨. معرفة قواعد النحو لن تأتي الا بعد وجود حصيلة لغوية لدى الطالب وأيضا لابد من مراعاة الشرح الوافي الكامل لكل قاعدة نحوية واعطاء الكثير من الأمثلة وارى انه من الظريف أن تكون دروس تعلم النحو عن طريق المسرح حيث ان التمثيل سوف يجعل كل شخص يقوم بدور معين وسيجعله يفهم اداء دوره وفهم القاعدة النحوية بشكل سليم.

٩. لابد للمدارس وأن تجتمع مع اسر الطلاب في الأسبوع ثلاث مرات مرتين لتؤهلهم للتعامل مع أبنائهم في أداء الواجبات وهكذا ومرة يتتدربون فيها على لغة الاشارة البسيطة وسيكون من اللطيف اذا شارك اولياء الامور في نشاط مدرسي تحدده المدرسة كل اسبوع لمدة يوم مما سوف يساعد الطلاب على التواصل مع اولياء امورهم.

١٠. بالنسبة للجامعات لابد وأن تكون هناك سنة او سنتين تمهيدية للطلاب قبل دخولهم كلياتهم وذلك لتؤهلهم ونوعيهم فيها بما سوف يدرسوه.

١١. عمل تقيميات لمستوى الطالب يوميا لنرى مدى التقدم الذي أحرزه يوميا.

١٢. توفير لغة الاشارة بطريقة فعالة واختيار المؤهلين لذلك.

o الخاتمة

رأينا بعض المشكلات من وجهة نظرنا وأيضا بعض الحلول المقترحة وفي الختام أود أن أقول أن اللغة العربية أساس الحياة إنها شريان الحياة فإذا كنت لا اسمع ولا استطيع التكلم ولا احد يفهم اشارتي فأنني أستطيع الكتابة له فا لو كنت جاهلا كأني ميتا.

لذلك اللغة العربية مهمة جدا لذوي الإعاقة السمعية لأنهم إذا تعلموا وعرفوا كيف يقرأوا ويكتبوا حلت كل مشاكلهم فلن يحتاجون الى مترجم بعد الأن سيدرسون مثل الأخريسن ستفتح لهم أكثر من كلية سيكون لهم حق في التوظيف في مكانة مرموقة وسيكون له حق الترقي في العمل سيتابع الأخبار ويعرف كل ما يدور حوله.

اللغة واحدة من أهم عناصر هوية الإنسان وعلينا كعرب أن نحافظ عليها حفاظا على تراثنا وعراقتنا ولأن الأشخاص الصم جزء لا يتجزأ من مجتمعنا وجبت العناية بتعليمهم واللغة وقواعدها بشكل ممنهج مدروس يؤدي الى اكتسابهم اللغة واتقانهم لها شأنهم شأن أقرانهم السامعين لتعم الفائدة عليهم وعلى مجتمعهم ككل.

o المراجع:-

- الخبرة الحياتية من الواقع لها الجزء الأكبر حيث أن لدي أختين من الصم وعيشت أكثر التجارب والمشكلات معهم.
- بحث بعنوان اللغة العربية والصم مشكلة لها حلول للكاتب حازم ضاحي شحادة.
- بحث بعنوان المناهج الدراسية للصم.
- بحث بعنوان التربية للجميع.